Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(ثم خلع منظاره المزدوج) إن ايمان الناس بنا لا يمكن أن يتغذى إلا باليقين المجهول ! » .

وهذا الكتاب يكشف عن تحول بالغ فى حساسية كوكتو . لقد أصبح قادراً على التقاط كل الأحاسيس والتيارات، والانفعالات . كما يتجلى فيه اهتمامه بالمسرح ، وجو الاوبرا ، وما يصاحب ذلك من حيل فى تركيب الشخصيات واضاءتها وتوزيع الأدوار عليها .

ثم قامت الحرب العالمية الأولى فى سنة ١٩١٤ فرغب كوكتو فى التطوع، لكن طلبه رفض لعدم صلاحيته جسمانياً . لكنه يود أن يشارك فى هذه المغامرة الكبرى فلجأ إلى حيلة غريبة هى أن يؤلف قافلة من العربات التى تجوب الجبهات للعناية بالجرحى على نحو ما يفعل الصليب الأحمر ؛ وبفضل ابن اخت الجنرال كستلنو سمح لهذه القافلة بالعمل ، وفى أثناء رحلاتها ناحية بحر الشمال استطاع كوكتو أن يتصل بفرقة الرماة البحارة وأن ينخرط فيها ويشارك فى مغامراتها ومخاطرها . وبفضل هذه التجربة استطاع أن يكتب فيما بعد : « توما المحتال » . لكن أمره اكتشف حين أريد منحه صليب الحرب، فقبض عليه ولكنه غافل حراسه وهرب وصعد عربة الجنرال دواسل التى كان فيها رئيس أركان الحرب فركبها إلى دنكرك . لكن هذه الحادثة هى التى أنقذت حياة كوكتو، لأن جميع رفاقه فى فرقة المشاة قد ذبحوا عن بكرة أبيهم فى اليوم التالى أثناء هجوم .

وعاد كوكتو إلى باريس . وألحق مساعدا بالقسم الثانى والعشرين ، ثم انتقل منه إلى قسم الدعاية ، فبرم به ، وهنا فى هذه الفترة تعرف إلى رولان جارو الطيار البارع فى الحركات الجوية البهلوانية .

وعن هذه التجربة نشأت قصائد « رأس الرجاء الصالح » ، التى أهداها إلى الطيار رولان جارو ، والتى ظهرت سنة ١٩١٩ .